الحمام البرى

.. يعتبر الحمام صديق للإنسان وهو من الطيور ذائعة الانتشار فى الريف والحضر على حد سواء .. ينتمى الحمام إلى عائلة **Columbidae** التى يقع تحتها حوالى ٤٩ نوعاً .. أشهر أنواع الحمام هو ما ينحدر مباشرة من **Rock dove (Columbidae livia)** وهو أول حمام تم استئناسه منذ مئات السنين .

ومن خلال العديد من عمليات التهجين والانتخاب تحول اللون الأزرق العادى للحمام القديم إلى الألوان : الأحمر ــ الأبيض ــ الأسود ، ومن تشكيلات متنوعة من الألوان السابقة .

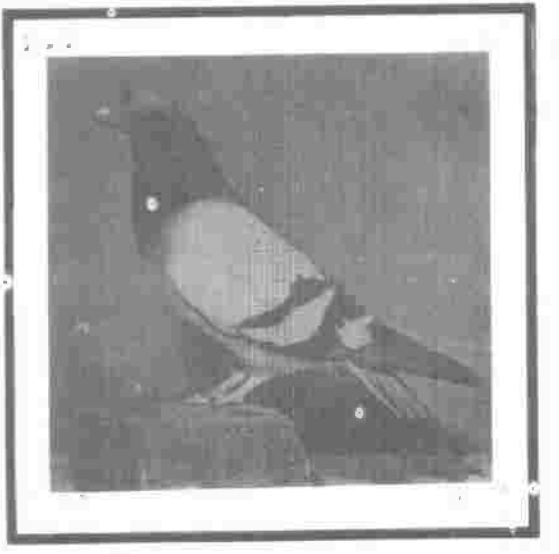

يفضل الحمام البرى بناء عشه فى التلال الحجرية أو الأركان المنعزلة التى تتميز بأنها نصف مظلمة .. ويقيم عشه إما على حافة جرف أو على حواف المبانى ويزود العش بمجموعة قليلة متفرقة من العصى والريش ويتولى الذكر مسئولية تجميع هذه المكونات الضئيلة قليلة العدد .

طبيعة نظام المعيشة بين الذكر والأنثى تحظى بإعجاب الكثير من هواه التربية حيث يبدى كل فرد الكثير من الملاطفة والمداعبة نحو الآخر وعند الضرورة تظهر علامات الغيرة الشديدة إزاء أى ذكر آخر منافس يحاول انتهاك حرمة عش الزوجية والاقتراب من الأنثى .

كانت إحدى مشاكل تربية الحمام الأساسية ما تقوم به أحياناً من غارات مفاجئة على حقول أو بيوت الجيران وتستولى على ما بها من حبوب .. وتنسب هذه المشكلة الأزلية فى هذه الأيام إلى أسراب الحمام البرى فقط واختفت تماماً بالنسبة للحمام المستأنس نظراً لما يلقاه هذا الحمام من عناية ورعاية ومراقبة دقيقة من القائم بعملية التربية .. ويتعرض الحمام البرى اليوم لمزيد من مشاكل التسمم بالمبيدات الحشرية التى تعالج بها النباتات فى الحقول والواقع أن أعداد الحمام البرى آخذة اليوم فى التناقص إلى حد بعيد .

يعتبر الحمام سيد أعمال الهواء وريش الجناح طويل وأثناء طى الجناحين على الجسم فإنهما يلتقيان عند نقطة تبعد عن الذيل بمسافة حوالى ١ بوصة ولكن مع انتشار اللون الأسود على الأطراف النهائية للريش وعندما ينشر ذيله على شكل مروحة فإنه يضفى لشكله العام منظراً خلاباً .

اللون الطبيعى للحمام البرى هو اللون الإردوازى المشرب باللون الأزرق والعنق ضارب إلى الخضرة الممتزجة باللون الإرجوانى وهذه التشكيلة من الألوان الممتزجة تضفى على العنق منظراً خلاباً يشبه ألوان قوس قزح ويتميز ريش العنق بلمعانه الشديد الذى يعطى للعنق مظهراً معدنياً براقاً .. والمظهر العام للحمام البرى يعرف باللون الأزرق المقلم .. ويوجد نوع آخر من الحمام يشابه هذا النوع مع وجود تغير طفيف حيث تتوزع الألوان على جسم الحمامة على شكل ترابيع مربعة الشكل مختلفة الألوان وفيها تظل الخلفية ذات اللون الإردوازى المشرب بزرقة على نفس النمط السابق ولكنها تنتشر مبعثرة على حافة الجناح وتصبح على شكل بقع مبرقشة تمتد على طرف الجناح وعلى أكتاف الطائر وهذه الترابيع إما أن تكون باهتة جداً أو غامقة جداً .

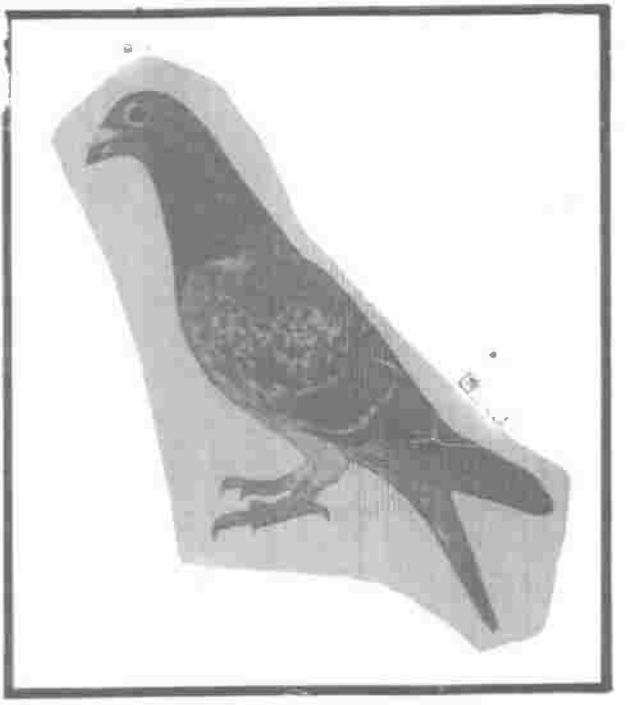

يتجمع الحمام البرى حول الصوامع لالتقاط الحبوب المتساقطة على الأرض كما يتواجد أيضاً أينما يتوافر الغذاء أو حتى فتات الطعام .. أشهر الأمثلة على ذلك ما نراه فى ميدان الطرف الأغر بلندن حيث يتوفر لأسراب الحمام كميات وفيرة من الغذاء الطيب الذى يتسابق السياح فى إلقائه بسخاء على أرضية الميدان طوال أيام السنة .

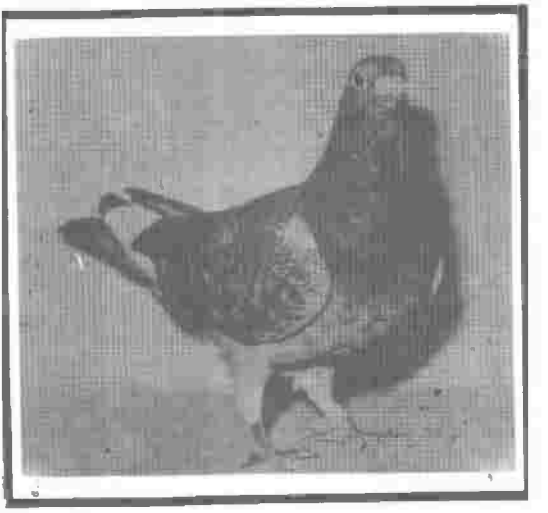

ويتميز الحمام بقدرته على التجمع فى موقع معين فى وقت محدد يومياً إذا علم أن الطعام سيتوافر فى وقت محدد بدقة .

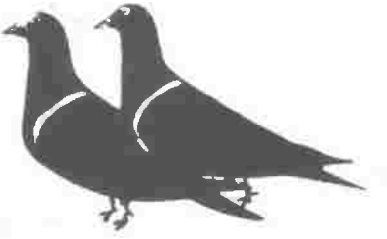

نظرة تاريخية فى موضوع تربية الحمام خاصة حمام السباق

فى الواقع يوجد للحمام تاريخ مشهور إلا أنه للأسف الشديد يفتقد للدقة العلمية بحيث يصعب الثقة فيه .. ومن المحتمل أن تكون أول محاولات الاستئناس حيث يتوافر الغذاء المناسب .. وهذه الحالة تنطبق بالتأكيد على المصريين بالذات .. ومع ذلك فتوجد مجتمعات زراعية أخرى مثل الهند وقدامى اليونان (**الإغريق**) كانت تنظر إلى الحمام نظرة التقديس والتبجيل .. أما الرومانيون قاموا بتربية الحمام للتغذية بلحومها وشاع استخدامها فى هذه الفترة كنظام مبكر للمراسلة يتولى نقل الرسائل من مدينة إلى أخرى ويحتمل أنهم أول من أرسل الحمام إلى بريطانيا كناقل للبريد .

ويحكى التاريخ أنه فى هذه الفترة تم استئناس الحمام البرى الذى كان يعيش فى المناطق الساحلية حول بريطانيا على نطاق واسع ، وتوجد دلائل واضحة على وجود إجراءات وتدابير من صنع الإنسان فى الكهوف كانت تستخدم كأبواب لدخول الطيور أو على الأقل تستخدم كأوكار وأعشاش يضع فيها الحمام البيض .

وعندما قام النورمانديون ببناء الحصون والقصور فى بريطانيا كان تشييد الأبراج إحدى السمات الرئيسية لهذه القلاع وقلما يخلو واحد منها من برج أو أكثر لتربية الحمام وازاء انتشار شعبيتها بين عامة أفراد الشعب لما تتميز به من مذاق وطعم لذيذ فقد أقام الأغنياء من أصحاب الأراضى الزراعية الأبراج لسكنى الحمام بجوار قصورهم الفخمة .

وما قدمه الحمام من خدمات للإنسانية فى مجال نقل الرسائل لا يمكن تقييمه أو تقديره خاصة فى زمن الحرب .. ففى أثناء الحرب البروسية قام الحمام بنقل الرسائل من المدينة المحاصرة .. وفى الحرب العالمية ١٩٣٩

ـ ١٩٤٥ استخدمها البريطانيون وجيوش الحلفاء بكثرة فى نقل الخطط الحربية الحيوية وكذا فى نقل المعلومات الضرورية ونتيجة لهذه الخدمات الجليلة أمكن انقاذ العديد من الجنود خاصة بين صفوف رجال السلاح الجوى الملكى البريطانى الذين تم توفيرهم لأداء مهام حربية أخرى وتركت مهمة نقل الرسائل إلى الحمام .. وكثيراً ما شوهد العديد من الحمام الجيد التدريب يعود إلى قواعده سالماً بعد انتهاء مهمته محلقاً فى الجو لمسافات طويلة تبلغ ٤٠٠ ميل (**٦٤٤ كيلو متر**) وأحياناً لمسافات تزيد عن ذلك بكثير فى ظروف غاية فى الوحشية والسوء ويتم تدريب الحمام لأداء الخدمات الوطنية بطرق خاصة تنتهى بإقامة خط للبريد يصل ما بين برج الحمام وبين مواقع محددة مختارة بدقة بالغة .

أما بالنسبة للهواة فيتم تدريب الحمام بحيث تقع نقطة النهاية عند أحد الأصدقاء الموثوق فيهم والذين يتولون فيما بعد مهمة العناية بضيفهم الجديد .

هناك الكثير من القصص تروى على ألسنة الهواة حول هذه الطيور الشجاعة ومنها ما يحكى عن الطائرة الألمانية كاتالينا **Catalena** التى تعرضت لأحوال جوية غاية فى السوء الأمر الذى أجبر قائدها للهبوط الاضطرارى وسط أنواء البحر الشمالى .. ثم انقاذ هذه الطائرة من كارثة محققة عندما حلقت فى الجو حمامة شجاعة تدعى الطيف الأبيض لمدة ٩ ساعات متصلة فى جو لا يزيد مجال الرؤية عن ٣٠٠ ياردة (٢٤٧ متر) حتى وصلت إلى مقرها النهائى وأخطرت المسئولين بأنباء الكارثة .. وهكذا وبفضل هذه الحمامة الشجاعة تم انقاذ طاقم الطائرة .

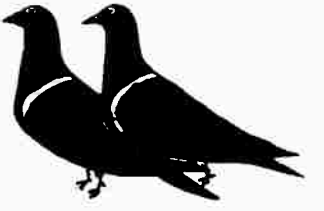

أغراض تربية الحمـام

يمكن تقسيم أنواع الحمام إلى ثلاثة مجموعات رئيسية هى حمام التربية لانتاج اللحم ــ حمام الهواية (**الزينة والعرض**) ــ حمام السباق .

١ ــ حمام التربية :

ويستفاد منه فى إنتاج الزغاليل . إما بأعداد صغيرة للاستهلاك الشخصى لصاحب الهواية .. أو بأعداد كبيرة بغرض التسويق والاستفادة بالربح والعائد المادى .

٢ ــ حمام الهواية (للزينة والعرض فى المعارض) :

يشمل عادة الأنواع التى تتميز بشكلها الجميل وقدرتها على أداء حركات الشقلبة وبعض الحركات الراقصة وهى تربى أساساً للاشتراك بها فى المعارض وسباقات الجوائز المحلية أو الدولية .

٣ ــ حمام السباق :

يربى أساساً للاشتراك به فى المسابقات المحلية أو التى تنظمها النوادى الدولية حيث يدخل هذا النوع من الحمام فى مسابقات تنافسية فى الطيران .. وتعتبر السرعة والمسافة المقطوعة هى العوامل الرئيسية التى تتحكم فى تحديد الحمامة الفائزة فى السباق .

ولا شك أن جميع الأنواع السابقة ينتج عنها أفراخاً صغيرة تصلح للتغذية بها وعلى ذلك فإن ذرية حمام الزينة أو السباق التى لا تصلح لسبب أو لآخر للعرض فى المعارض أو الاشتراك فى مسابقات الطيران تفقد على الفور مبررات المحافظة عليها والانفاق على تغذيتها لمدة طويلة . وعلى ذلك يصبح من المناسب أن تأخذ طريقها بسرعة إلى مائدة الطعام بعد أن تصل إلى الحجم المناسب لتتناولها بالهناء والشفاء .

أولًا : أنواع الحمام لانتاج اللحم

أحياناً يربى الحمام وبغرض انتاج اللحم فى حجم كبير وشكل متناسق وقوام بديع وهى تربى أساساً من أجل الحصول على اللحم ، وغالباً ما ينحصر اهتمام مربى الحمام المبتدئ فى وضع برنامج للتربية والتهجين لتحسين السلالة والحصول على حمام يتفق مع المواصفات القياسية المتداولة والمعروفة بين المربين دون وضع الهيئة العامة والشكل والملامح الرئيسية للحمام الناتج فى الاعتبار بل يعتبرونها من الأمور الكمالية . وينحصر كل اهتمامهم فى إنتاج سلالة تتميز بوفرة اللحم .

أما المربى الواعى المتحمس فيضع هذه الصفات نصب عينه أثناء تنفيذه لخطط الانتخاب بين الزوجين (**الذكر والأنثى**) وبذا يحصل على سلالات تتميز بوفرة اللحم مع جمال الشكل والهيئة العامة . ومن أمثلة التعامل مع بعض أنواع الحمام مثل **uagpie show hamer** حيث تصل إلى درجات عالية جداً من الاتقان فى تكوينها الجسمانى وغيرها من الصفات ويمكن الوصول بها إلى أعلى درجات الاتقان عند الاهتمام بتربيتها (**راجع طرق التربية فى الصفحات التالية**) مع مزيد من الصبر وبعد اكتساب الكثير من الخبرات .

بالنسبة للهواة قد تعطى الممارسة بعض النتائج المخيبة للآمال ذلك **لأن** النجاح والتفوق فى هذه الهواية يتطلب بعض المجهودات الذكية للحصول فى النهاية على نتائج ممتازة .

سلالات الحمام
لإنتاج اللحم

عرفنا مما سبق أن جميع سلالات الحمام للتربية سواء لانتاج اللحم أو الزينة والاشتراك فى المعارض تنتمى جميعها إلى أصل واحد هو الحمام البرى **Columbidae livia** .

● السلالات الأوروبية الكارنو الأحمر

منشؤه شمال فرنسا ناتج من تهجين المندين الأحمر مع الحمام البرى .. النوع الأحمر أقوى كثيراً من الأصفر .. بعض الأنواع أكتافها ومنطقة العجز تتميز بلونها الأبيض ، حمام كثير الانتاج والزغاليل تركيب جسمه قوى ، ويمتاز جلدها بلونه الوردى الفاتح ، وتعتبر أحسن أنواع الحمام التى يمكن الحصول عليها بين جميع أنواع الحمام من السلالة الأوربية ، يبلغ وزن الحمامة ٣٥٠ جم تقريباً .

الكلمة **Carneaux** مشتقة من الأصل اللاتينى **Carnis** الذى يعنى اللحم ومن هذه الناحية فيمكن اعتباره اسم على مسمى ..

وكثيراً ما يبدو ذكر هذه السلالة متأجج العاطفة ويرفض المشاركة مع غيره فى مسكن واحد ويثير كثيراً من المشاكل فى الحظائر التى تضمن أكثر من زوج واحد .

كاشـو

منشؤه الأصلى نورماندى بفرنسا ... يوجد منه العديد من الأنواع ، معظمها توجد له صدارة (**بقعة فاتحة اللون على الصدر**) **وهى سلالة ذات وزن مناسب والتكوين البنائى للصغار متوسط والإنتاج متغير الخواص ، يزن فرخ الحمام الواحد حوالى ٤٠٠ ــ ٤٥٠ جم .**

لينكس

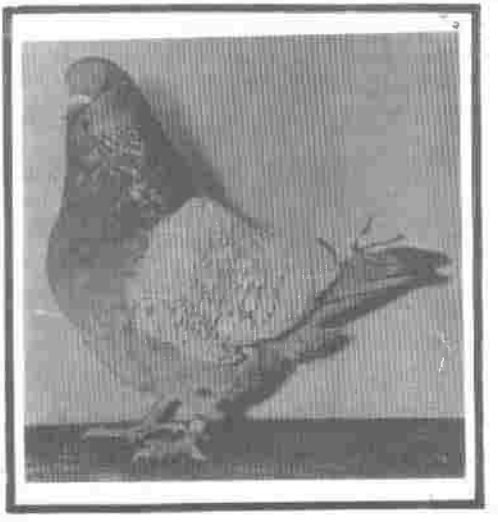

هذا النوع يتميز بشكله البسيط الحسن ومع ذلك فهى ذات حجم كبير . ويتميز بكثافة الريش العلوى عن الأنواع الأخرى من الحمام .. يزن فرخ الحمام ٤٠٠ جم .. تكوين البنية للصغار ذو شكل مقبول .

المنـدين

تختلف الأوزان اختلافاً بيناً من فرخ لآخر .. ولكن التكوين البنيانى ممتاز فى جميع الأحوال .. بعض الأفراخ سريع التناسل ويمكن استخدامها فى عمليات التهجين بغرض تحسين البنية . يتراوح وزن فرخ الحمام ما بين ٥٠٠ ــ ٦٠٠ جم .

مونتوبـان Led montaubans

المونتوبان يحتمل أن يكون سلالة ناتجة من تهجين المندين مع الحمام الرومانى . يستخدم فى التهجين . يمكن الحصول منه على أفراخ تبلغ حوالى ٥٠٠ جم . ذات بنيان ممتاز .

يحدث أحياناً عند التهجين ظهور أفراد ذات جلد لونه رمادى أو أسود .

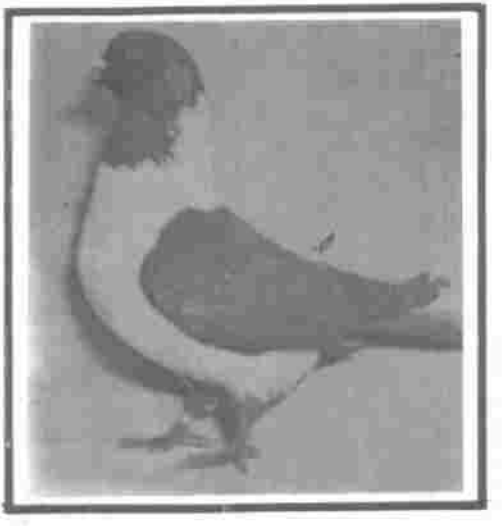

ستراسـير

لها تكوين بنيانى جيد ، بعض الأفراخ كثيرة الإنتاج ، ريش الجسم لونه أبيض وهذا يتيح للمربى فرصة جيدة لاستخدامه فى التهجين دون التعرض لمشاكل انتاج أفراخ ذات جلد ملون .

منشؤهُ بلجيكى له صفات ومزايا تتقارب من حمام الكارنيه فبعض الذرية تعطى نتائج ممتازة خصوصاً عند الرغبة فى الحصول على حمام متوسط يبلغ وزنه حوالى ٣٥٠ جم

سوتوبانكا وجازى

هو الحمام الرئيسى فى إيطاليا .. له تكوين بنيانى جيد ــ أفراخه ممتازة وسهل التربية خاصة عند استخدامه للتهجين وإنتاج سلالات ممتازة .

المشكلة الرئيسية الخاصة بالسلالات الأوربية هى صعوبة الحصول على عدد كاف من الصفات المنتخبة لإنتاج اللحم .

ومن المؤكد أن للبدء فى برنامج التربية والتهجين يجب تجهيز من عشرات إلى مئات الأزواج من الحمام للوصول فى النهاية إلى الصفات التى تتمنى الحصول عليها . ولا ينصح مطلقاً بمضاعفة الصفات الانتاجية من أجل ابتداع سلالة جديدة ومن جهة أخرى ليس من المرجو الانطلاق فى برنامج تحسين السلالة باستخدام صفات قليلة خاصة عند الرغبة فى تجنب مساوىء القرابة الدموية شديدة التركيز .

ومما سبق نلاحظ صعوبة الحصول على ذرية أوربية تصلح للبدء فى عمليات التربية والتهجين . وعلى هذا يجب دراسة السلالات الأمريكية .

من المؤكد أنه توجد بعض السلالات الأوربية يمكنها إعطاء نتائج مماثلة لما يمكن الحصول عليه من السلالات الأمريكية ولكن الجهد المبذول فى الانتخاب

يكون شاقاً وطويلا ومكلفاً . الأمر الذى يفضل معه الكثيرون الاتجاه مباشرة فى أغلب الأحوال إلى الأفراخ الأمريكية .

السـلالات الأمريكية

الكنج الأبيض :

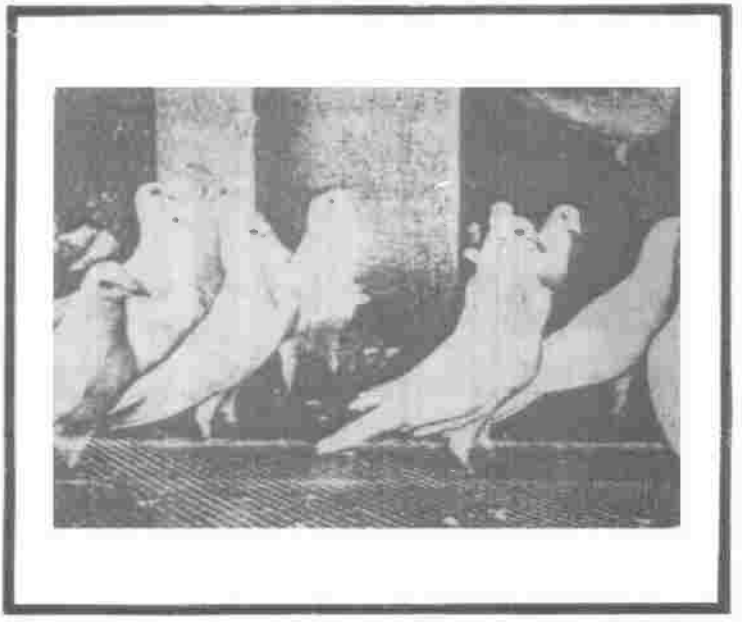

هى السلالة الأكثر شهرة فى أمريكا تم انتاجها لأول مرة فى نهاية القرن الماضى بدءاً بالحمام الرومانى **Romain** والمالطى **Maltais** والفوجير الأبيض **Voyageur Blanc** يتراوح وزن الحمام البالغ ما بين ٦٧٥ ــ ٧٨٠ جم . أما فرخ الحمام فمتوسط وزنه ٤٩٠ جم ..

أنتج الهواة فى وقت لاحق ذرية تصلح للعرض فى المعارض أكثر وزناً بكثير ولها مظهر أكثر ارتفاعاً عن الأرض (**عمودى تقريباً**) .

الكارنو الأبيض :

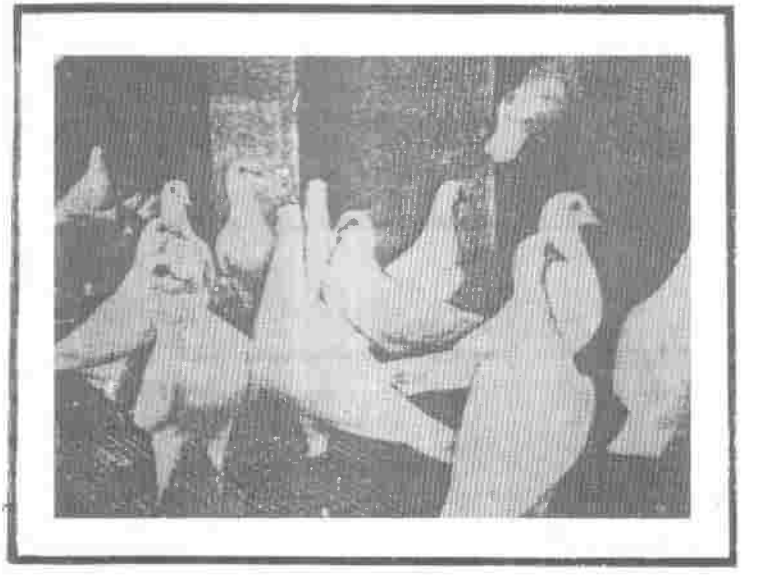

ناتج من تهجين كارنو أحمر مع سلالات مختلفة بيضاء تم انتاجه فى أمريكا عام ١٩١٥ ، ثم الفصل بين ذرية اللحم عن ذرية الزينة (**العرض**) فى عام ١٩٣٢ بعد سلسلة من التجارب والمحاولات تضمنت كلا الغرضين (**اللحم مع الزينة**) .. وهذا هو مجال المفاضلة مع سلالة الكنج .

والكارنو الأبيض أخف وزناً بدرجة قليلة من السلالة كنج ويبلغ متوسط وزن فرخ الحمام ٤٤٠ جم ولكنه يتميز برقة جلده ولونه الروز المحبب .

الهومر :

هى من حمام الفوجير تم انتخابها وانتقائها لانتاج اللحم . ويوجد العديد من السلالات بعضها ثقيل الوزن وبعضها الآخر خفيف كما تنتشر بينها جميع الألوان .

● الكنج الفضى سلفر كنج :

نشأ نتيجة عدة محاولات أمريكية فى بداية هذا القرن تنحصر فى تهجين الحمام الرومانى **Romaine** ، فوجير **Voyageur** ، مندين **Mondain** ، المالطى

Maltais ، هو أثقل وزناً بدرجة قليلة من حمام الكنج الأبيض .. يبلغ متوسط وزن الفرخ الواحد ما بين ٥٠٠ ــ ٥١٠ جم .

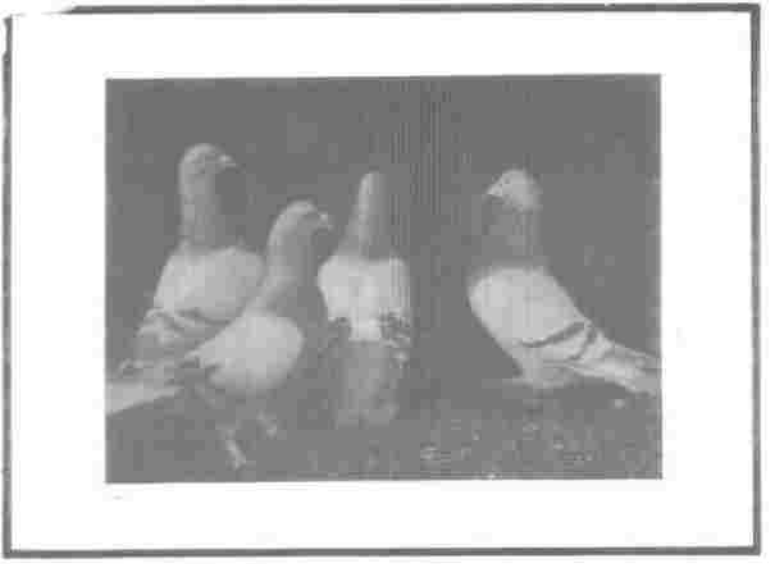

فى الأزمنة الغابرة تحاشى كثير من المربين هذا النوع من الحمام لرغبتهم فى الحصول على حمام أبيض اللون فقط ولكنها تلقى فى الوقت الحاضر مزيدا من الاهتمام خاصة فى أمريكا وبالرغم من مرور وقت طويل منذ ظهور هذه السلالة إلا أنه من المحتمل أنها ما زالت تعانى بعض القصور ويتصادف من حين لآخر ظهور بعض الطفرات فى ألوان السلالة النقية كما يعيبها عدم تجانس القوام لأفراد سرب الحمام .

نقدم فيما يلى مجموعة من السلالات التى هجرها المربون الراغبون فى انتاج اللحم ولكنها تلقى اهتماماً من المربين ذوى الاهتمام بانتاج حمام للعرض والزينة .

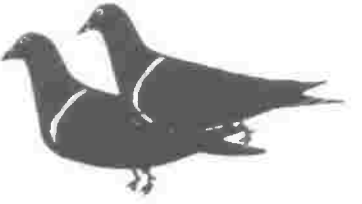

ثانياً : حمام الهواية (الزينة)

يمكن تقسيم حمام الزينة إلى قسمين تقريباً بمعنى أنه لا توجد حدود فاصلة محددة بين النوعين يمكن على أساسها التمييز بين النوعين وعلى هذا الأساس يمكن القول بتواجد نمط عادى لحمام الزينة يستخدم للعرض فقط وآخر يتميز عن النوع الأول بقدرته على الطيران علاوة على شكله الجميل .

حمام الزينة الذى يمكنه الطيران نستطيع منحه حرية التحليق فى الجو حيث يطير حول البرج للتريض ويمكن تنمية موهبة الإحساس لديه بموقع البرج أكثر مما نستطيع أداءه مع حمام الزينة من النوع الآخر الذى لا يستجيب للتدريبات ويفر هارباً حيث يطير بغير هدف عندما تتاح له الحرية ومن المفضل بالنسبة لهذا النوع الأخير أن يربى فى أقفاص كبيرة يستطيع التجول داخل قضبانها للتمتع بأشعة الشمس واستنشاق الهواء النقى .

والجدير بالملاحظة أن بعض أنواع حمام الزينة لا يمكنها الاعتناء بصغارها ويكون ذلك أحياناً بسبب الريش الذى يكسو أرجلها بحيث يكتسح البيض أثناء حركته على الأرض مما يؤدى إلى تحطيمه أو وقوعه خارج العش وقد يكون السبب هو ما تتميز به بعض أنواع حمام الزينة من وجوه ومناقير مفلطحة تشابه منقار الببغاء . الأمر الذى لا تستطيع معه تغذية صغارها .. وفى جميع الأحوال تعهد بعملية تربية صغار هذه الطيور إلى أنواع أخرى .

وتربية الحمام بغرض الحصول على أفراد ذات ألوان زاهية تعتبر إحدى الهوايات التى تتميز بسحرها الخاص علاوة على أنها تمنح صاحبها امتياز خاص عند الاشتراك فى المسابقات المحلية أو الدولية . وتعتبر هذه الهواية إحدى الحالات التى يشترك فيها العلم مع الفن معاً حيث تتطلب هذه التربية وجود روح الفنان الذى يقدر قيمة امتزاج الألوان معاً كما تتطلب وجود العالم العارف

والملم بقواعد علم الوراثة الخاصة بتربية الحمام للحصول على ألوان بعينها وما لم يتعرف الهاوى على كيفية تطبيق هذه القواعد بكفاءة عالية فلا يحتمل نجاحه فى الوصول إلى اللون المطلوب وفقاً للخطة الموضوعة .. وعلى ذلك فإن الإعداد الجيد والتربية المتميزة للحمام من أجل انتاج ألوان خاصة تعتبر بحق وبدون أدنى مناقشة واحدة من الهوايات الممتعة جداً .

نذكر فيما يلى مجموعة من سلالات الحمام التى تتميز بألوانها الزاهية : الشيلد **Shield** ، الكريسنت **Crescent** ، ستارلنج (**الزُرزور والهلال**) **Starling** ، السوالو **Swallow** لارك « **قنبرة** » **Lark** . **Ice Pigeon**

مثل هذه النماذج تتيح للهواة مجموعة عريضة من الأنماط ذات الألوان الخاصة التى يستطيع المربى أن يختار وينتخب منها الألوان التى تتناسب مع ذوقه الخاص ، ولإنتاج فرد من الحمام له صفات وسمات واحدة من هذه الألوان العديدة المتاحة أمام المربى وبصورة خالية من العيوب يعتبر من الأعمال الممتعة التى يمكن أن تستغرق من الهاوى العديد من السنوات يقضيها فى بهجة وسرور .

من الأسباب الرئيسية التى يتكالب من أجلها الكثير من هواة الحمام هو ما يحصلون عليه من متعة أثناء مراقبة الحمام وهو يحلق فى السماء وأداء بعض الحركات البهلوانية وحركات الشقلبة فى الجو ونذكر منها الأنواع التالية :

تمبلر **Tumbler** (**الحمام البهلوانى**) ، رولر **Roller** (**حمام الشقلبة**) ، تبلر **Tippler** (**السكران**) ، البوتر **Pouter** البوّز .

والشرط الأساسى لنجاح هذه الهواية أن يقع سكن الهاوى فى منطقة يقطنها مجموعة من الناس لا تبدى تذمراً أو شكوى عند هبوط أسراب الحمام على شرفاتهم أو أسطح منازلهم ، ويستطيع مربى الحمام أن يقضى ساعات طويلة من المتعة الحقيقية أثناء مراقبة أسراب الحمام أثناء تحليقها فى الجو وأثناء تكوينها مجموعة من التشكيلات الطريفة .. ويستعين الهواة بالصفير أو الخشخشة بالغذاء لاستعادة الحمام كى يعود إلى العش مرة أخرى للتغذية والمعيشة والتحفظ عليه لحين البدء فى إعادة طيرانه فى الجو مرة أخرى .

أنواع حمام الهواة

أولًا : أنواع تربى للطيران

السكران :

غيبة من حمام السكران خاصة للاشتراك فى المعارض

نموذج صغير من الحمام يشابه حمام السباق فيما عدا أن حمام السكران أكثر نحافة ــ العيون برتقالية اللون .

ويشتهر السكران بقدرته على الطيران لعدة ساعات من غير انقطاع .. هذا النوع من الحمام يستطيع عند تربيته بغرض تنمية قدرته على الطيران الدخول فى مسابقات تنافسية لاختيار الحمامة التى تستطيع الطيران لمسافات أطول .

وعند تربية حمام السكران لهذا الغرض يتم تحريره عند أول ضوء للنهار ويمكن لسرب الحمام التحليق فوق مكان إقامته حتى تصدر له إشارة للعودة التى تكون غالباً عبارة عن صفارة يطلقها المربى أو التلويح للسرب براية أو الخشخشة بالمواد الغذائية الصلبة المعبأة فى علبة من الصفيح .

اللون الشائع لهذا النوع هو الأزرق ــ الأزرق ذو الترابيع ــ أسود ــ فضى ــ المنقط أو المخطط بالرمادى ــ الأحمر .

أما حمام السكران المربى لغرض الزينة أو العرض ربما يكون أكبر قليلًا من نظيره المربى لدخول مسابقات الطيران فينتخب منها عادة الأفراد التى تتميز بلونها الأبيض وينتشر عليها اللون الرمادى فى منطقة الأجنحة والذيل ، ويكون لون العنق لكل أنواع الحمام أخضر ممزوج باللون الأرجوانى .

وعند الاشتراك فى معرض لعرض حمام الزينة يفضل دائماً اللون الأبيض وعلى ذلك يلجأ المربون لنزع الريش مختلف الألوان كما يفضل دائماً الاشتراك فى المعارض بحمام السكران وحيد اللون وأشهر الألوان المستعملة اللون الأسود .

يوجد نوع آخر من حمام السكران يعتبر النوع الحقيقى الصالح للعرض وهو أكبر من جميع الأنواع السابقة وذلك بسبب المجهودات المبذولة من المربى فى عمليات التربية والتهجين للحصول على هذا النوع الذى يتميز بكبر حجم الرأس واستدارته .. وأشهر الألوان شيوعاً بين حمام السكران المخصص للعرض هو اللون الأبيض ذو المظهر المبرقش بريش من لون واحد آخر إما أن يكون أسود أو بنى .

حمام الشقلبة :

يربى هذا النوع من الحمام لقدرته على أداء بعض حركات الشقلبة أثناء تحليقه فى الجو .. ويحلق حمام الشقلبة لارتفاعات شاهقة جداً قبل ممارسة

هوايته فى أعمال الشقلبة .. وتتم حركات الانقلاب الواحدة تلو الأخرى بينما يفقد الطائر ارتفاعه عقب كل حركة من حركات الشقلبة فى الهواء وبعدها يعدّل الطائر من وضعه فى الهواء وهو على ارتفاع مناسب من الأرض ليتفادى خطر الاصطدام بالأرض .. وقد يعتبر من قبيل المبالغة القول بأن العديد من هذه الطيور يفقد حياته أو يصاب بإصابات خطيرة إثر اصطدامه بالأرض إلا أن الواقع يؤكد وقوع الكثير من الحوادث .

وحمام الشقلبة يشابه حمام السكران فى مظهره العام وربما يكون حمام الشقلبة أكثر نحافة ويبدو المظهر العام للريش أطول وقد يكتسب الطائر أى لون مع احتفاظ الرأس والصدر باللون الأبيض وهذا التضاد بين اللون الأبيض وبقية لون الجسم يكسب الطائر لوناً جميلاً .

الحمام البهلوان (ذو الوجه القصير)

وهو من نوع الحمام الكبير وتوجد منه أنماط مختلفة وأشهرها على الاطلاق ذو الوجه القصير .. معظم أنواع الحمام البهلوان المنتشرة اليوم تستطيع الطيران ولكنها لا تتشقلب فى الهواء بكفاءة عالية .. وهو من الطيور التى تربى بغرض الزينة وهى تشابه بكثير فى مظهرها العام حمام الشقلبة بالرغم من أنها قد تبدو أصغر حجماً وأقصر طولا وأكثر بدانة .. ويتميز رأس ووجه هذا النوع من الحمام بقصره وكبر حجمه وبروز الجبهة .

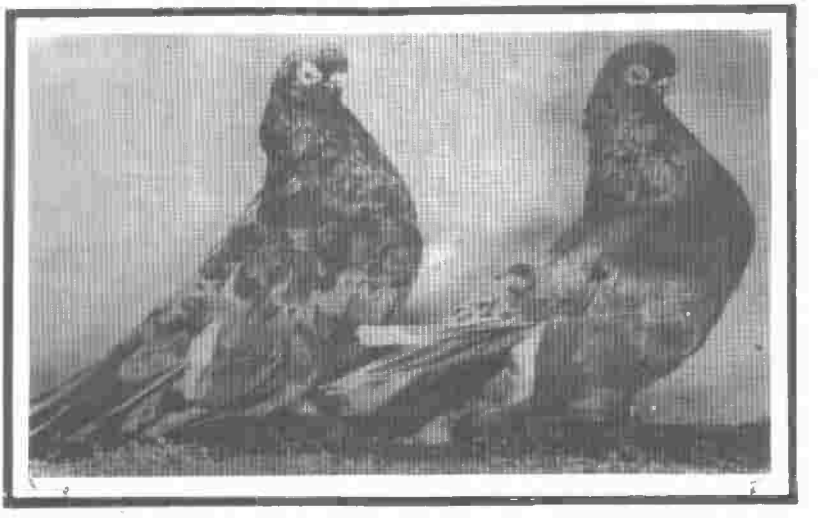

منقار هذا النوع من الحمام يشابه مثيله حمام الشقلبة مما يؤكد على وجود صلة قرابة قديمة جداً بين النوعين .

حمام البهلوان : الوجه القصير (أنثى) لها منظر مرقش بنقط ملونة بلون العقيق – أرجلها عارية تخلو من تقف الريش منتصبة – طائر صغير له أرجل قصيرة وصدر يتميز باستدارته .

الحمام البهلوان (الوجه الطويل)

نوع آخر من الحمام البهلوان يربى للاستمتاع بمنظره الرائع الذى يتفوق بكثير عن قابليته للطيران .. ويتميز هذا النوع بأنه أقصر وأكثر بدانة عن نظيره القصير الوجه ــ الرأس والوجه مستديران بشكل خاص ــ المنقار أقصر وأغلظ ــ يقتصر نظام التربية لهذا النوع من الحمام للحصول على لون واحد أحمر أو أسود أو أصفر أو اللون اللوزى ويتميز بأن نصف وجهه أبيض اللون والنصف الآخر ملون ولهذا يعرف بالحمام الأصلع .

ثانياً : حمام يربى للزينة أو للاشتراك فى المعارض

التربيت :

التربيت حمام من أصل أوربى ولا يعرف على وجه التحديد منشؤهُ الأصلى والطائر نفسه يبلغ نصف حجم الحمام البهلوان وله ريش يشبه ذيل الطاووس يمتد على طول قفا العنق وينتهى على شكل عرف .. ويوجد له ريش مشابه على الصدر ، واللون السائد فى حمام التربيت هو اللون الأبيض بينما لون الجناح إما أزرق أو أسود وتوجد ألوان أخرى مثل الأحمر ــ الأصفر .

ونظراً لقصر منقار حمام التربيت يفضل انتقاء أباء آخرين يتولون مهمة تبنى ذريته .

البوتر والكروبر :

هذه مجموعة من الحمام لها القدرة على نفخ أجسامها أثناء العرض ، العائلة التى ينتمى إليها البوتر والكروبر كبيرة ومتنوعة نذكر منها بعض الأنواع التالية :

(أ) البوتر الإنجليزى :

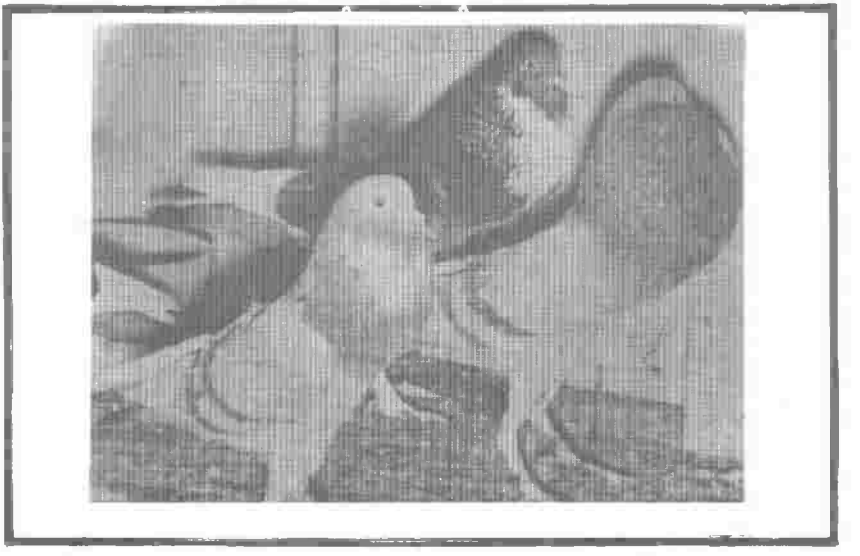

أشهر أنواع البوتر وهو طويل يقف منتصباً ــ الحوصلة كبيرة ومستديرة والحصر رفيع ــ الأرجل طويلة ونحيفة .. ويربى البوتر للحصول على الألوان : الأزرق ــ الأحمر ــ الأصفر ــ الأبيض .

(ب) البوتر القزم :

هو نوع صغير من البوتر الإنجليزى ويوجد بنفس الألوان السابقة وجميع أنواع البوتر من الطيور الأليفة التى تظهر الكثير من الحب والحنان نحو صاحبها ومع ذلك فهى تعتبر أباء رديئة بسبب إهمالها للبيض .

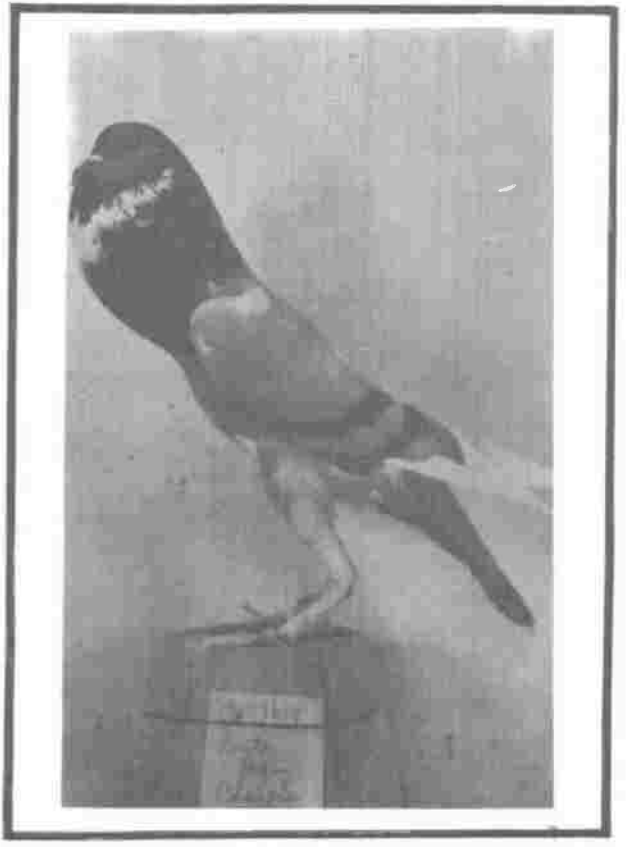

البوتر القزم : نوع صغير من البوتر الإنجليزى .. وتربية هذا النوع تناسب الهواة على وجه الخصوص .

(جـ) كروبر :

يتميز حمام الكروبر بخاصتين ممتعتين هما الحوصلة المنتفخة ــ الوقفة المنتصبة .

يشار إليه أحياناً على أنه الصورة الهولندية القديمة من البوتر كما يعتبر الجد الأكبر للبوتر الإنجليزى والبوتر القزم .. والطائر طويل وينحدر جسمه فى الاتجاه إلى أسفل . يقف عند العرض منتصباً ويتغطى القدم والأرجل بريش مزخرف .. وعند الوقوف يمد جسمه قائماً إلى أعلى لأقصى ارتفاع يسمح به طول فخذه .. ويربى الكروبر الهولندى فى عديد من الألوان الممتزجة مع اللون الأبيض .

(د) هول كروبر :

هذا النوع من الحمام لا يشبه البوتر أو الكروبر السابق شرحها وهى فى الواقع صغيرة ومستديرة بينما البوتر والكروبر طويلة ونحيلة ــ الهول كروبر يرفع رأسه فى وضع منتصب قائم وعلى ذلك تكون الحوصلة أعلى جزء فى جسمها .. ويربى الهول كروبر للحصول على أنواع وحيدة اللون مثل الأحمر ــ الأصفر ــ الأبيض .. كما يربى أيضاً للحصول على أنماط نموذجية مثل الأزرق المخطط أو ذو الترابيع .

الكشكّات :

نموذج كشكات معرض ريش العنق ــ الأرجل مع ألوانه الجذابة

من الطيور التى تعتنى بتربية أفراخها وهى بلا شك من أصول تركية أو من المناطق المحيطة بها ثم انتقلت بعد ذلك بمعرفة الرحالة والمكتشفين.. كل هذه الطيور لها ريش يشبه ريش الطاووس يمتد تحت الصدر وتتميز بوجود عرف ينتهى عند نقطة تقع فوق الرأس والأرجل مغطاة بريش .

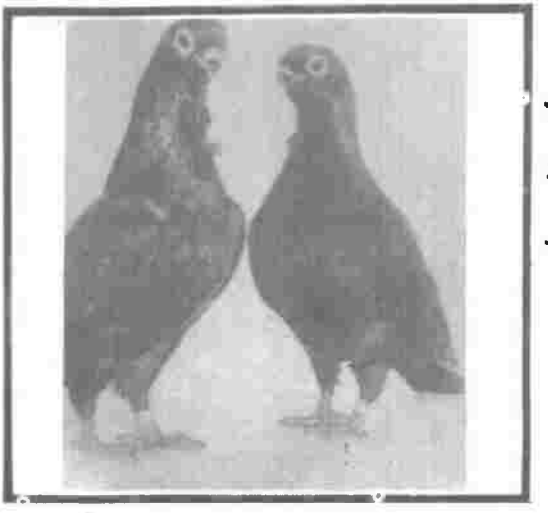

ووجه هذا الطائر يتخذ شكلًا غير طبيعى فهو كامل الاستدارة مع وجود أثر صغير جدا اللغد ومنقار .

البومة :

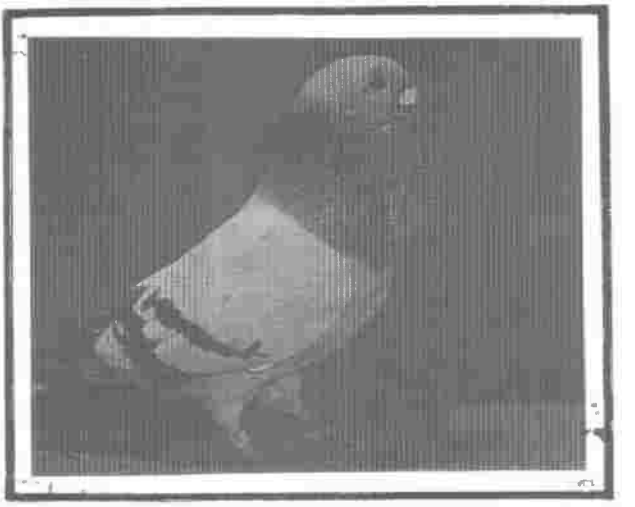

وهو ليس طائر شؤم كما قد يوحى إليك اسمه ولكنه طائر شديد الجاذبية له نفس خصائص **Oriental Frill** ويوجد ٣ أنواع من حمام البومة هى الصينى ــ الإنجليزى ــ الأفريقى وأرجل هذا النوع من الحمام تخلو من الريش بعكس المعروف عن حمام **Oriental Frills** كما لا يوجد ريش على قفا العنق أو العنق .

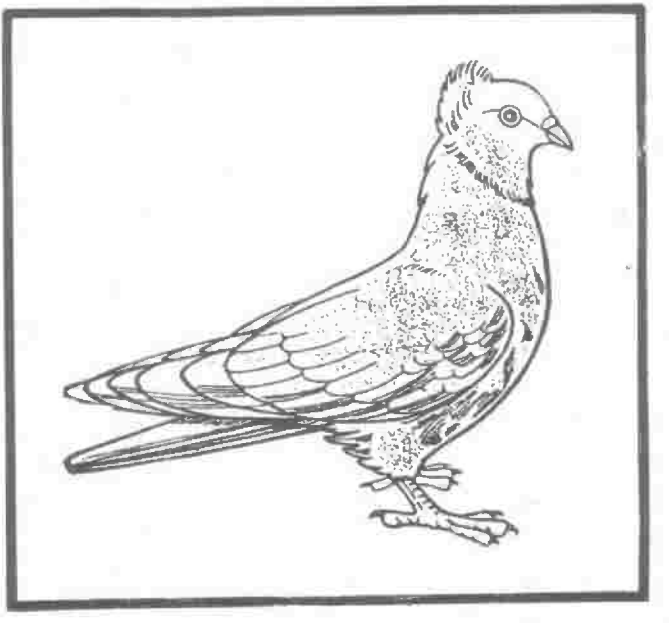

يعتبر حمام **Nun** هو بلا شك أكثر أنواع حمام الهواية شهرة .. سهل التربية جداً صدوق ومخلص للمربى وهو يشابه الـ **Tippler** إلى حد كبير فيما عدا **Nun** رمادى فاتح جداً وله قلنسوة من الريش على الجبهة الخلفية من الرأس .

الرأس والوجه والصدر فى **Nun** ملونة وكذلك ريش الطيران وريش الذيل .. اللون المعتاد الأحمر ــ الأصفر ــ الأسود .. يشترك فى المسابقات التنافسية ويبدى فى السباق روح قتالية عالية .

مودينا :

واحد من أقدم أنواع الحمام وشارك فى كثير من مسابقات الطيران فى القرن الرابع عشر وسمى باسم مدينة مودينا الإيطالية التى تعتبر منشؤه الأصلى والطائر قصير جداً ــ الذيل قصير وعريض يتقابل ريش الطيران بالجناح مع حافة الذيل ــ العنق غليظ وقصير ــ الصدر ممتلئ وعريض ويتدلى لأسفل وفى مواقف الغرام يغرز الطائر رجليه وهما متباعدتين بقوة وإحكام على الأرض ويقف على أطراف أصابعه .

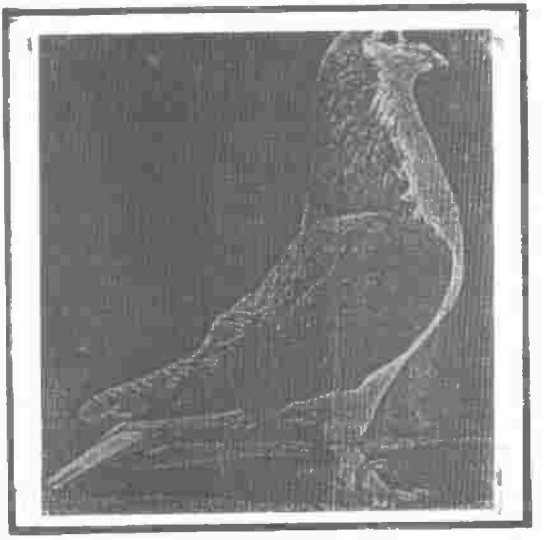

اللاهور :

منشؤه الأصلى مدينة شيراز بإيران وهو حمام شرقى النشأة ويحتمل أنه اكتسب اسم لاهور لأنه كان مشهوراً جداً لدى جميع المربين فى هذه المدينة وذلك فى الأزمنة الغابرة .

وهو يشابه حمام البهلوان **Tumbler** إلى حد كبير له ذيل واضحة طويلة جداً .. اللون وحيد فيما عدا وجود لون أبيض فى المنطقة السفلى التى تبدأ من أسفل الوجه حتى تصل إلى الطرف النهائى للذيل من الجهة السفلية .

تتوافر جميع الألوان فى حمام اللاهور بما فيها اللون الارجوانى الشاحب .

الحمام المروحى : The Fantail الهزاز .. ..

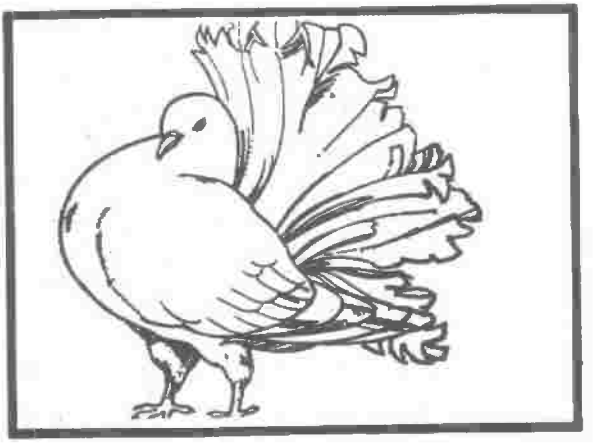

هو الحمام المشهور بين جميع أنواع الجمام حيث يقدم عروضاً خلابة ويقوم بكثير من أعمال الملاطفة والمداعبة الفريدة . منشؤهُ الأصلى الهند ويعرف هناك بالهزاز .. والواقع أنه راقص باليه ممتاز يختال فى مشيته جيئة وذهابا مع اهتزاز الرأس ويرتعش بخفة ثم يبسط ريش ذيله على شكل مروحة فيبدو كطاووس صغير ويبدو الذيل مستديراً كامل الاستدارة بينما يبدو الجسم نحيفاً وهذا التناقض يعطى للطائر مظهراً غير متوازن .